



## مجلة خدمة المجتمع وتنمية البيئة



Community Service and Environmental Development Magazine  
(CSEDM)

مجلة خدمة المجتمع وتنمية البيئة

(المجلد الأول – العدد الأول- يناير 2023)

## المقالات الإرشادية

## (أشجار الفضة)

## الفقر المائي



من المصطلحات المتداولة أخيراً وبكثرة مصطلح الفقر المائي وهو مصطلح يظهر من معناه انه يدل على معاناة الدول من محدودية الموارد المائية من عدمه ومدى كفاية تلك الموارد لاحتياجات الانسان. ان الفقر المائي وطبقاً لمنظمة الأمم المتحدة قد تحدد بان يكون نصيب الفرد أقل من 1000 متر مكعب سنوياً وهذا الرقم يكون بقسمة اجمالي الموارد المائية الكلية للدولة على عدد السكان. وإذا كان نصيب الفرد أقل من 500 متر مكعب سنوياً فإننا نصل لحد الندرة المطلقة وهو يعني الدخول في تصنيف الدول التي تعاني من الجفاف. بالنسبة لمصرنا الحبيبة فإننا إذا حاولنا معرفة موقعنا من هذا الرقم يجب أن نعرف أولاً أن اجمالي الموارد المائية لمصر 72.4 مليار متر مكعب سنوياً موزعة على موارد نهر النيل ومياه الأمطار والمياه الجوفية واعادة استخدام مياه الصرف الصحي والزراعي المعالج. وقدّر عدد سكان مصر في بداية العام الحالي ب 104 مليون نسمة تقريباً، بما يعني أن نصيب الفرد تقريباً يعادل 700 متر مكعب سنوياً بما يعني الدخول في حدود الفقر المائي وهنا تظهر خطورة هذا الرقم. فمع فرض ثبات الموارد المائية لمصر واستمرار

الزيادة السكانية نجد أن هذا الرقم يتجه لأن يتناقص متجهاً الى حد الندرة المطلقة (جفاف). هل تعلم عزيزي القارئ أن معدل الزيادة السنوية للسكان في مصر يبلغ 2.5 مليون نسمة. فبفرض بقاء الحال على ما هو عليه يكون من المتوقع دخول مصر لحد الجفاف في مدة تقترب من ستة عشر عاماً قادمة. وقد يتساءل المواطن العادي انه من واقع فواتير استهلاك المياه فهو لا يتجاوز هذا الرقم سنوياً في الاستهلاك ولا يقترب منه من الأساس فما المشكلة إذن؟. وهنا أجيب بأن هذا الرقم ليس للتعبير عن الاحتياجات المنزلية والصحية فقط، بل يشمل ما نأكله من محاصيل زراعية وهو ما يعرف بالاستخدام الزراعي للمياه، كذلك الصناعة ودخول المياه كمستلزم انتاج أو عامل مساعد في الصناعة. إذن فحتى يتوفر للفرد منتج زراعي للطعام ويشمل المحاصيل والثروة الحيوانية كذلك منتجات صناعية للاستخدام فإن كل هذا يخصم من نصيب الفرد من الموارد المائية. وبحساب رياضي بسيط وحتى لا ندخل للنق المظلم في الندرة المائية فهناك جانبان، اما زيادة الموارد أو أن ينخفض معدل الزيادة السكانية أو الاثنان معاً. فهل ذلك ممكن؟... بالأخذ بالأسباب وأولها العلم فهو ممكن جداً ولكن...كيف؟

تابعوا المقال القادم ان كان في العمر بقية بإذن الله لمعرفة الاجابة وسأتوقف الآن عن الكلام وآخر كلامي سلام

بقلم أ.د/ معنز كمال النمر

أستاذ الهندسة الزراعية